

فد الرواية

سرمدى (Sempiternel)^(١٨). ليست هناك أي لغة تعرف كلمة كهذه الكلمة، على هذا القدر من الطلاقة بالنسبة للأبدية. الروابط في العلاقات الرنينية: أشفق s'apitoyer. مهرج Pitre - يرثى له Piteux - كامد terne - أبدي éternel؛ المهرج الذي يشفق على أبدي كامد على هذا النحو le pitre s'apitoyant sur le si tene éternel.

سوفياتي (Soviétique). لا أستخدم هذه الصفة. اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية: «أربعة كلمات، أربعة أكاذيب» (كاستورياديس Castoriadis). الشعب السوفياتي: ساتر لفظي يجب أن تنسى وراءه كل أم الإمبراطورية المروسة. إن كلمة «سوفياتي» لا تناسب القومية العدوانية لروسيا الشيوعية الكبرى فحسب، بل تناسب كذلك الحنين القومي للمنشقين. فهي تسمح لهم بالاعتقاد أن روسيا (أي روسيا الحقيقية) بفعل حركة سحرية، غائبة عن الدولة المسماة سوفياتية، وأنها تستمر كجوهر لم يُمسّ، طاهر، في ملجأ من كل الاتهامات. الضمير الألماني: المجروح، المجرم بعد الحقبة النازية؛ توماس مان: طرح الروح الألمانية القاسي على النقاش. نضج الثقافة البولونية: غومبروفيتز الذي يعنّف بصورة مرحة «البولونية». يستحيل بالنسبة لروسيا أن تعنّف «الروسية». الجوهر الطاهر. ولن نجد فيها أي مثيل لتوماس مان، أو لغومبروفيتز.

تشيكوسلوفاكيا (Tchécoslovaquie). لا أستخدم أبداً كلمة تشيكوسلوفاكيا في رواياتي رغم أن أحداثها بصورة عامة تجري فيها.

١٨ - من الواضح أن كل ما يتعلق بهذه الكلمة خصوصاً يقوم على صداها ككلمة فرنسية لا على دلالتها كمفهوم. ومن الطبيعي أننا لن نعثر على كلمة عربية تملك الصدى ذاته الذي تملكه الكلمة الفرنسية. لا يسع الترجمة هنا إذن إلا أن تكون دالة أكثر منها ناقلة. (هـ. م).